

لسان العرب

(ندي) النَّدَى البَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُطُ بالليل والجمع أُنْدَاءٌ وَأَنْدِيَةٌ على غير قياس فأما قول مُرَّة بن مَحْكَانَ في لَيْلَةٍ من جُمادى ذاتِ أَنْدِيَةٍ لا يُبْصِرُ الكلبُ من طَلَمَائِهَا الطُّنْبَا قال الجوهري هو شاذٌ لِأَنه جَمْعُ ما كان ممدوداً مثل كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ قال ابن سيده وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر وقيل جَمْعُ نَدَى على أَنْدَاءٍ وَأَنْدَاءٍ على نِدَاءٍ ونِدَاءٍ على أَنْدِيَةٍ كَرِدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ وقيل لا يريد به أَفْعَلَةٌ نحو أَحْمِرَةٍ وَأَقْفِرَةٍ كما ذهب إليه الكافَّة ولكن يجوز أَنْ يريد أَفْعَلَةٌ بضم العين تَأْنِيثُ أَفْعَلٍ وَجَمْعُ فَعَلًا على أَفْعَلٍ كما قالوا أَجْبُلٌ وَأَزْمُنٌ وَأَرْسُنٌ وَأَمَّا محمد بن يزيد فذهب إلى أَنه جمع نَدَى وذلك أَنهم يجتمعون في مجالِسهم لِإِقْرَى الأَضْيافِ وقد نَدَيْتُ لَيْلَتُنَا نَدَى فُهي نَدِيَّةٌ وكذلك الأَرْضُ وَأَنْدَاهَا المَطَرُ قال أَنْدَاهُ يومُ مَطَرٍ فَطَلَّ .

(* قوله « فطلا » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها) والمصدر النَّدْوُ وَوَّهٌ قال سيويه هو من باب الفُتْوَةِ فدل بهذا على أَن هذا كله عنده ياء كما أَن واو الفتوة ياء وقال ابن جني أَمَّا قولهم في فلان تَكَرَّمٌ ونَدَى فالإِمالة فيه تدل على أَن لام النَّدْوُ وَوَّهٌ ياء وقولهم النَّدَاوةُ الواو فيه بدل من ياء وَأَصْلُهُ نَدَايَةٌ لما ذكرناه من الإِمالة في النَّدَى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفي حديث عذاب القَبْرِ وَجَرِيدَتِي النَّخْلُ لَنْ يَزَالَ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا ما كان فيهما نُدْوٌ وَوَّهٌ يريد نَدَاوةً قال ابن الأثير كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل وهو غريب إنما يقال نَدَى الشيءُ فهو نَدَى وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ وفيها نَدَاوةٌ والنَّدَى على وجوه نَدَى المَاءِ ونَدَى الخَيْرِ ونَدَى الشَّرِّ ونَدَى الصَّوْتِ ونَدَى الحُضْرِ ونَدَى الدُّخْنِ فَأَمَّا نَدَى المَاءِ فمنه المَطَرُ يقال أَصَابَهُ نَدَى من طَلَّ وَيَوْمٌ نَدِيٌّ وَلَيْلَةٌ نَدِيَّةٌ والنَّدَى ما أَصَابَكَ من البَلَلِ ونَدَى الخَيْرِ هو المعروف ويقال أَنْدَى فلان علينا نَدَى كثيرًا وإنَّ يده لَنَدِيَّةٌ بالمعروف وقال أبو سعيد في قول القطامي لَوَّلا كَتَائِبُ مَنْ عَمَّرُوهُ يَصُولُ بِهَا أُرْدِيَتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّدَى قال معناه مَنْ يحوِّلُ له شخصٌ أَوْ يَتَّعَرِّضُ له شَيْخٌ تَقُولُ رَمَيْتُ بِبَصْرِي فما نَدَى لي شيءٌ أَيْ ما تحرَّك لي شيءٌ ويقال ما نَدَى بِنِي من فلان شيءٌ أَكْرَهُهُ أَيْ ما بلَّني ولا أَصَابني وما نَدَى بِنِي كَفَّي له بشَرٍّ وما نَدَى بِنِي بشيءٍ تَكَرَّهُهُ قال النابغة ما إن نَدَى بِنِي بِشَيْءٍ أَنْزَتَ تَكَرَّهُهُ إِذَا فَلَا رَفَعَتُ صَوْتِي إِلَيَّ يَدِي .

(* رواية الديوان وهي المعوولُ عليها .

ما قُلتُ من سيءٍ ممّا أُتيتَ به ... إذاً فلا رفعت سوطي إليّ يدي) .
وفي الحديث مَنْ لَقِيَ [] ولم يَتَذَدَّ من الدمِ الحَرَامِ بشيءٍ دخل .
الجنة أَي لم يُصِربْ منه شيئاً ولم يَنْذَلْهُ منه شيءٌ فكأنه نالَتْهُ نَدَاوَةُ الدَمِ
وبَلَلْهُ وقال القتيبي النَّدَى المَطْرُ والبَلَلُ وقيل للنَّدى نَدَى لَأَنه عن نَدَى
المَطْرِ نَبَتَ ثم قيل للشَّحْمِ نَدَى لَأَنه عن نَدَى النبت يكون واحتج بقول عمرو بن
أَحمر كَثُورُ العَدَابِ الفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ
وتَحَدَّ رَأَى أَرَادَ بِالنَّدَى الأَوَّلَ الغَيْثُ والمَطْرُ وبالنَّدَى الثاني الشَّحْمَ وشاهدُ
النَّدَى اسمُ النبات قول الشاعر يَلَأْسُ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَرَاتَهُ غَطَاها دِهَانُ أَوْ
دِيَابِجُ تاجِرٍ وَنَدَى الحُضْرُ بقاؤه قال الجعدي أَوْ غيرهِ كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ
يُفْضِي فَرَقاً إِلَى نَدَى العَقْبِ وَشَدَّ اسْحَاقاً وَنَدَى الأَرْضِ نَدَاوتها وبَلَلْها
وَأَرْضُ نَدِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ بكسر العين ولا تَقْلُ نَدِيَّةٌ وشَجْرُ نَدِيَّانٌ والنَّدَى
الكَلَأُ قال بشر وتِسْعَةُ آلافِ بَحْرٍ بِإِلَادِهِ تَسْفُ النَّدَى مَلَابُونَةً وَتُضَمُّرُ
ويقال النَّدَى نَدَى النَّهَارِ والسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ يُضْرَبَانِ مِثْلًا للجود وَيُسَمَّى بهما
وَنَدِيَّ الشَّيْءِ إِذَا ابْتَلَّ فَهُوَ نَدِيٌّ مِثَالُ تَعَبٍ فَهُوَ تَعَبِيٌّ وَأَنْزَدِيَّتُهُ أَنَا
وَنَدِيَّتُهُ أَيضاً تَنْدِيَّةٌ وَمَا نَدِيَّانِي مِنْ شَيْءٍ أَي نالني وما نَدِيَّتِ مِنْ شَيْءٍ
أَي مَا أَصَابَتْ وَلَا عَلِمَتْ وَقِيلَ مَا أَتَيْتَ وَلَا قَارَبْتَ وَلَا يَنْدَاكَ مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ أَي مَا
يَصِيبُكَ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ وَالنَّدَى السَّخَاءُ وَالكَرَمُ وَتَنْدَى عَلَيْهِمْ وَنَدِيَّ تَسَخَّى
وَأَنْزَدَى نَدَى كَثِيراً كَذَلِكَ وَأَنْزَدَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَنْزَدَى الرَّجُلُ كَثْرَ نَدَاهُ أَي عَطَاؤُهُ
وَأَنْزَدَى إِذَا تَسَخَّى وَأَنْزَدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثَرَ نَدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ وَكَذَلِكَ انْتَدَى
وَتَنْزَدَى وَفُلَانٌ يَتَنْزَدَى عَلَى أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ وَلَا تَقْلُ
يُنْزَدِي عَلَى أَصْحَابِهِ وَفُلَانٌ نَدِيَّ الكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيّاً وَنَدَاوَةٌ مِنَ الجُودِ وَيُقَالُ
سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَنَدَاوَةٌ وَالنَّدَى الجُودُ وَرَجُلٌ نَدِيٌّ أَي جَوَادٌ وَفُلَانٌ أَنْزَدَى
مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْراً مِنْهُ وَرَجُلٌ نَدِيَّ الكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيّاً وَقَالَ يَابِسُ
الجَنْبِيَّيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ وَنَدِيَّ الكَفِّ يَنْ شَهْمٌ مُدْلٌ وَحكى كراع نَدِيَّ
اليدِ وَأَبَاهُ غيرهِ وَفِي الحَدِيثِ بَكَرُ بْنُ وائِلٍ نَدِيٌّ أَي سَخِيٌّ وَالنَّدَى النَّدَى
والمُنْدِيَّةُ الكَلِمَةُ يَعْزَقُ مِنْهَا الجَبِينُ وَفُلَانٌ لَا يُنْزَدِي الوَتَرَ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَلَا
يُنْزَدِي الوَتَرَ أَي لَا يُحْسِنُ شَيْئاً عَجْزاً عَنِ العَمَلِ وَعَيْباً عَنِ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ البَدَنِ وَالنَّدَى ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ وَعُودٌ مُنْزَدِيٌّ وَنَدِيٌّ فُتِّقَ بِالنَّدَى أَوْ
مَاءِ الوَرْدِ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ يُصَبِّحُ بِاللَّيْلِ جُوجَ النَّدَى

وَنَدَّتِ الْإِبِلُ إِلَى أَعْرَاقِ كَرِيمَةٍ نَزَعَتِ اللَّيْثَ يَقَالُ إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نُوْقٍ كِرَامٍ أَيْ تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِي النَّسَبِ وَأَنْشُدُ تَنْدُو وَنَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِيْدَا وَنَوَادِي الْإِبِلِ شَوَارِدَهَا وَنَوَادِي النَّوَى مَا تَطَايَرَ مِنْهَا تَحْتَ الْمِرْضَاةِ وَالنِّدَاءُ وَالنِّدَاءُ الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ وَقَدْ نَادَاهُ وَنَادَى بِهِ وَنَادَاهُ مُنَادَاةً وَنِدَاءً أَيْ صَاحَ بِهِ وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ صَوْتُهُ وَقَوْلُهُ D يَا قَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَى يَوْمِ التَّنَادِ يَوْمَ يُنَادِي أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ وَقِيلَ يَوْمَ التَّنَادِ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ الْبَعِيرُ إِذَا هَرَبَ عَلَى وَجْهِهِ يَفِرُّ بِعَضُكُم مِّنْ بَعْضٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَالنَّذَى يُعَدُّ الصَّوْتُ وَرَجُلٌ نَذَىُّهُ الصَّوْتُ بِعَعِيدِهِ وَالْإِنْدَاءُ يُعَدُّ مَدَى الصَّوْتِ وَنَذَى الصَّوْتِ يُعَدُّ مَذْهَبَهُ وَالنِّدَاءُ مَمْدُودُ الدُّعَاءِ بِأَرْفَعِ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَى يَنْتَهَى نِدَاءً وَفُلَانٌ أَنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَبْعَدُ مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي لِمِدْثَارِ بْنِ شَيْبَانَ النَّسَمَرِيِّ تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْتُنَا سَيِّدُ رَكْنَا بِنْدُو الْقَرْمِ الْهَجَانِ فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أَنْدَى لِمَوْتٍ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ أَلَا نَادِيَا رَبْعِي كِبْسَهَا لِلْوَيْ بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ وَإِنْ لَمْ يُنَادِيَا .

(* قَوْلُهُ « أَلَا نَادِيَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ) .

مَعْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يُجِيبَا وَتَنَادَوْا أَيْ نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ ثَنَانٌ لَا تُرَدُّانَ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ أَيْ عِنْدَ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ إِذْ نُودُوا وَنَادِيَةً أَيْ أَمْرًا يُرِيدُ بِالنِّدَاءِ دَعْوَةً وَاحِدَةً وَنِدَاءً وَاحِدًا فَقَلَّبَ نِدَاءَةً إِلَى نَادِيَةٍ وَجَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ وَأَوْدَى سَمِعَهُ إِلَّا نِدَايَا .

(* قَوْلُهُ « سَمِعَهُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالنَّصْبِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى بِأَهْلِكَ وَسَيِّئًا تِي فِي مَادَّةِ وَدِي لِلْمَوْضُفِ ضَبَطَهُ بِالرَّفْعِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِهَا مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى بِهَلِكٍ) .

أَرَادَ إِلَّا نِدَاءً فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ بِأَلٍ تَخْفِيفًا وَهِيَ لُغَةٌ بَعْضِ الْعَرَبِ وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا أَيْ أَرْفَعُ وَأَعْلَى وَقِيلَ أَعْذَبُ وَأَعْدَبُ وَقِيلَ أَعْدَبُ وَنَادَى بِسَرِّهِ أَظْهَرَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدُ غَرَّاءَ بِلَاهِئِ لَا يَشْقَى الضَّجِيْعُ بِهَا وَلَا تُنَادِي بِمَا تُوشِي وَتَسْتَمِعُ قَالَ وَبِهِ يَفْسِرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكِيَّ الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيَّ الْمُطَايِرُ أَيْ أَظْهَرَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ وَنَادَى لَكَ الطَّرِيقُ وَنَادَاكَ ظَهَرَ وَهَذَا الطَّرِيقُ يُنَادِيكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ فَإِنَّمَا

أَرَادَ صَاحِبُ يَقَالُ صَاحِبَ النَّبِيِّ إِذَا بَلَغَ وَالْتَفَتَ فَاسْتَقْبَحَ الطَّبِيبُ فِي مُسْتَفْعَلِنِ فَوْضَعِ
نَادِي مَوْضِعِ صَاحِبِ لِيَكْمُلَ بِهِ الْجُزْءُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَادِي النَّبِيِّ وَصَاحِبِ سِوَاهُ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ
العَرَبِ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ نَادِي طَاهِرٌ وَنَادِي يَتُّهُ أَعْلَامُ تَتُّهُ وَنَادِي الشَّيْءِ رَأَاهُ وَعَلِمَهُ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالنَّسَبَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ الْغُرِّ الَّذِي يَلِي بَاطِنَ الْفَائِلِ الْوَاحِدَةِ نَدَاةٌ
وَالنَّسَبَاتَانِ مِثْلُ الْمَدِيِّ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ
وَالنَّسَبَاتَانِ مِنَ النَّخْلِ الْبَعِيدَةِ الْمَاءِ وَنَدَا الْقَوْمُ نَدَوْا وَانْتَدَوْا وَتَنَادَوْا
اجْتَمَعُوا قَالَ الْمُرْقَشُ لَا يُبْعَدُ إِلَّا التَّلَابِيْبُ وَالْغَارَاتُ إِذْ قَالَ الْخَمَيْسُ
نَعَمٌ وَالْعَدَوُ بِبَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَى الْعَشِيِّ وَتَنَادَى الْعَمُّ
وَالنَّسَبَاتَانِ الْجَمَاعَةُ وَنَادِي الرَّجُلِ جَالِسَهُ فِي النَّبِيِّ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أُنَادِي بِهِ آلَ
الْوَالِيدِ وَجَعْفَرًا وَالنَّسَبَاتَانِ الْمُجَالِسَةُ وَنَادِي يَتُّهُ جَالِسَتَهُ وَتَنَادَوْا أَيْ تَجَالَسُوا
فِي النَّبِيِّ وَالنَّسَبَاتَانِ الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدِيٍّ
وَقِيلَ النَّسَبَاتَانِ مَجْلِسُ الْقَوْمِ نَهَارًا عَنْ كِرَاعٍ وَالنَّسَبَاتَانِ كَالنَّسَبَاتَانِ التَّهْذِيبِ النَّبِيُّ
الْمَجْلِسُ يَنْدُو وَإِلَيْهِ مَنْ حَوَالِيهِ وَلَا يَسْمَى نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ وَإِذَا
تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نَادِيًا وَهُوَ النَّسَبَاتَانِ وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَّةُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ قَرِيبُ
الْبَيْتِ مِنَ النَّبِيِّ النَّبِيُّ الْمُجْتَمِعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ الْمَجْلِسِ يَفِيقُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَأَهْلُهُ
تَقُولُ إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحِلَاةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ لِيَدْعُو شَاهِ الْأَصْيَافِ وَالطَّرِيقِ وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ فَإِنْ جَارَ النَّبِيُّ يَتَّخِذُ أَيْ جَارَ الْمَجْلِسِ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنْ
الْبَدْوِ وَفِي الْحَدِيثِ وَاجْعَلْنِي فِي النَّسَبَاتَانِ الْأَعْلَى النَّسَبَاتَانِ بِالتَّشْدِيدِ النَّبِيُّ أَيْ
اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَفِي رِوَايَةٍ وَاجْعَلْنِي فِي النَّسَبَاتَانِ الْأَعْلَى أَرَادَ نَدَاءَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ
بَنِي سُلَيْمٍ مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ النَّسَبَاتَانِ أَيْ الْقَوْمُ
الْمُجْتَمِعُونَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ كُنَّا أَنْزَدَاءَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ الْأَنْزَدَاءُ جَمْعُ
النَّادِي وَهُمْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ وَقِيلَ أَرَادَ أَنْزَدَاءَ كُنَّا أَهْلَ أَنْزَدَاءَ فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَفِي
الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَى النَّاسَ إِلَى مَرْمَرٍ مَاتِيْنٍ أَوْ عَرَقٍ أَجَابُوهُ أَيْ دَعَاهُمْ إِلَى
النَّسَبَاتَانِ يَقَالُ نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْزَدُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ فِي النَّبِيِّ وَبِهِ سُمِّيَتْ
دَارُ النَّسَبَاتَانِ بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا الْجَوْهَرِيُّ
النَّسَبَاتَانِ عَلَى فَعِيلِ مَجْلِسِ الْقَوْمِ وَمُتَّحِدٍ تَتُّهُمُ وَكَذَلِكَ النَّسَبَاتَانِ وَالنَّسَبَاتَانِ
وَالْمُنْتَدَى وَالْمُنْتَدَى وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْذَكَّرَ قِيلَ
كَانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ فَأَعْلَامُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يَتَّعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْؤِ وَالتَّلَاهِي وَأَنَّ لَا يَجْتَمِعُوا

إلا فيما قرَّب من □ وباعد من سخطه وأشدوا شعرا زعموا أنه سُمع على عَهْد سيدنا رسول □ A وأهدى لنا أكيدُ شأ تديخُ في المر بد وروحك في النادي ويعلم ما في غد .

(* قوله « وروحك » كذا في الأصل) .

فقال رسول □ A لا يعلم الغيب إلا □ ونَدَوْتُ أَي حَضَرْتُ النديّ -
وانتدبتُ مثله ونَدَوْتُ القوم جمعهم في النديّ - وما ينددوهم النادي أي ما يسعهم قال بشر بن أبي خازم وما ينددوهم النادي ولكن بكل مَحَلَّة مِنْهُمْ فإِثَامُ أَي ما يسعهم المجلس من كثرتهم والاسم النَدْوَة وقيل النَدْوَة الجماعة ودارُ النَدْوَة منه أَي دارُ الجماعة وسُميت من النادي وكانوا إذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوُا إليها فاجتمعوا للنشاور قال وأُنَادِيكَ أَشاورُك وأُجَالِسُكَ من النادي وفلان يُنادي فلاناً أَي يُفَاخِرُهُ ومنه سميت دارُ النَدْوَة وقيل للمفاخرة مُنَادَاةٌ كما قيل مُنَادَاةٌ قال الأَعشى فَتَى لَو يُنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاءَهَا أَو القَمَرِ السَّارِي لِأَلْقَى القلائدا .

(* قوله « القلائدا » كذا في الأصل والذي عَشيرتَه في التكملة المقالدا) .

أَي لَو فَاخَرَ الشَّمْسَ لِذَلَّتْ لَهُ وَقِيْنَاعُ الشَّمْسِ حُسْنُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا يَدْعُ نَادِيَهُ يَرِيدُ عَشِيرَتَهُ وَإِنَّمَا هُمُ أَهْلُ النَّدِيّ وَالنَّدِيّ مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ فَسَمَاهُ بِهِ كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضَ المَجْلِسَ الأَصْمَعِي إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الإِبِلَ المَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا حَتَّى تَرُوعَى سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى المَاءِ فَذَلِكَ التَّنْدِيَّةُ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي أُنَدِّيهِ .

(* قوله « أنديه » تبع في ذلك ابن الاثير ورواية الازهري لأنديه) التندية أن يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ المَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى المَرُوعَى سَاعَةً ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَى المَاءِ وَقَدْ نَدَا الفَرَسُ يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ شَمْرُ أَكْلَانَ حَمَاضاً وَنَصِيحاً يَابِساً ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكْلَانَ وَارِساً أَي حَمَاضاً مُثْمِراً قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَدَّ القَتِيبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَيْتَهُ حَدِيثَ طَلْحَةَ لِأَنْدِيَّةٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ تَصَحَّفَ وَصَوَابُهُ لِأَنْدِيَّةٍ بِالباءِ أَي لِأَخْرَجَهُ إِلَى البَدْوِ وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَّةَ تَكُونُ لِلإِبِلِ دُونَ الخَيْلِ وَأَنَّ الإِبِلَ تُنَدِّي لِطُولِ ظَمَائِهَا فَأَمَّا الخَيْلُ فَإِنَّهَا تُسْقَى فِي القَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَدْ غَلَطَ القَتِيبِيُّ فِيهِمَا قَالَ وَالصَّوَابُ الأَوَّلُ وَالتَّنْدِيَّةُ تَكُونُ لِلخَيْلِ وَالإِبِلِ قَالَ سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَه الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَهُمَا إِمامانِ ثِقَتانِ وَفِي هَذَا الحَدِيثِ أَنَّ سَلَمَةَ بنَ الأَكْوَعِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وَأَنَّهُ سَأَلَنِي أَنَّ أَمْضِي بِفَرَسِهِ إِلَى الرِّعْيِ وَأَسْقِيَهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أُنَدِّيهِ

قال وللتَّزْدِيَّةِ معنى آخر وهو تَضْمِيرُ الخيلِ وإِجْرَاؤها حتى تَعْرَقَ وَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ويقال للعَرَقِ الذي يسيل منها النَّدَى ومنه قولُ طُفَيْلِ نَدَى المَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ قال الأزهري سمعت عَرِيفاً من عُرَفَاءِ القَرَامِطَةِ يقول لأصحابه وقد نُدِرُوا في سَرِيَّةٍ اسْتَنْهَضَتْهُ أَلَا وَنَدُّوا خيلكم المعنى ضَمُّ رُوحها وشُدُّوا عليها السُّرُوجَ وَأَجْرُوهَا حتى تَعْرَقَ واخْتَصَمَ حَيَّانٍ مِنَ العَرَبِ في موضع فقال أَحدهما مَرَكَزُ رِمَاحِنَا وَمَخْرَجُ نِسَائِنَا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُنْدَسَى خَيْلِنَا أَي موضع تَنْدِيَّتِهَا والاسم النَّدْوَةُ وَنَدَّتِ الإبلُ إِذَا رَعَتْ فيمَا بين النَّهْلِ والعَلَلِ تَنْدُو وَنَدُوا فَهِيَ نَادِيَّةٌ وَتَنْدَدَّتْ مثله وَأَنْدَدِيَّتْهَا أَنَا وَنَدَدِيَّتْهَا تَنْدِيَّةٌ والنَّدْوَةُ بالضم موضع شرب الإبلِ وَأَنْشَدَ لَهُمُ يانِ وَقَرَّ بِرُوحِ كُلِّ جُمَالِيٍّ عَضَهُ قَرِيبةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ بِعَيْدَةٍ سُرَّتُّهُ مِنْ مَغْرَضِهِ يَقول مَوْضِعُ شَرِبِهِ قَرِيبٌ لَا يُتَعَبُ فِي طَلَبِ المَاءِ وَرواه أَبو عبيد نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ بِفَتْحِ نونِ النَّدْوَةِ وَضمِ ميمِ المُحْمَضِ ابنِ سِيدهِ وَنَدَّتِ الإبلُ نَدُواً خَرَجَتْ مِنَ الحَمَضِ إِلَى الخُلَّةِ وَنَدَدِيَّتْهَا وَقيل التَّزْدِيَّةُ أَن تُوْردها فَتَشْرِبُ قليلاً ثم تَجِيءُ بها تَرَعَى ثم تَرُدُّها إِلَى المَاءِ والمَوْضِعُ مُنْدَسَى قال علقمة بن عبيدَةَ تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الحَيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ المُنْدَسَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ .

(* قوله « فركوب » هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً) .

ويروى وَرَكُوبٌ قال ابن بري في تُرَادَى ضَمِيرُ نَاقَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنِ أَعْمَلَاتُ نَاقَتِي لِكَلِّهَا وَكَلِّهَا وَالقُصْرُ يَكُونُ وَجِيبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ رِحْلَةَ وَرَكُوبَ هَضْبَتَانِ وَقَدْ تَكُونُ التَّزْدِيَّةُ فِي الخَيْلِ التَّهْذِيبِ النَّدْوَةُ السَّخَاءُ وَالنَّدْوَةُ المُشَاوِرَةُ وَالنَّدْوَةُ الأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقَّيْتَيْنِ وَالنَّدَى الأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ أَبو عمرو المُنْدَرِيَاتُ المُخْزَرِيَاتُ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِي لِأَسِّ بْنِ جَرَّ طُلُوسِ الغِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلَهُمْ بِالْمُنْدَرِيَاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلْفُفٌ قَالَ وَقَالَ الرَّاعِي وَإِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ عَنِ المُنْدَرِيَاتِ وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرٌ وَيَقَالُ إِنَّهُ لَيْأُتِيَنِي نَوَادِي كَلَامِكَ أَي مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقِتاً بَعْدَ وَقْتٍ قَالَ طَرَفَةُ وَبَرَكٌ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيَهُ أَمْشِي بَعْضُهَا بِمُجَرِّدٍ .

(* رواية الديوان بواديه أي أوائلها بدل نواديته ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك) .

قال أبو عمرو النُّوَادِي النَّوَاحِي أَرَادَ أَثَارَتُ مَخَافَتِي إِبْلًا فِي نَاحِيَةِ مِنَ الإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً وَالهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيَهُ رَاجِعَةٌ عَلَى البَرَكِ وَنَدَا فلان يَنْدُو وَنُدُوًّا إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى وَقَالَ أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ التَّهْذِيبِ وَفِي النَوَادِرِ يَقَالُ مَا

زَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا طَنْزَافَتَهُ أَي مَا فَارَرْتُ بِهِ أَنْزَاهُ وَيُقَالُ لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ
أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَزَدُوءُ فَرَسٍ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ .
(* قَوْلُهُ « قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ » لَمْ نَرَهُ بِالْقَافِ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ)